الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

الجمعة
٢٩ آب ١٩٥٨
١٣ صفر ١٣٧٨
יג אלול תשי"ח
29.8.1958
No 36 Vol XV
العدد ٣٦ السنة الخامسة عشرة

אל-איתיחאד (الثمن ١٥٠ بروطة) המחיר 150 פר' AL-ITTIHAD

الثوار الجزائريون في صميم فرنسا

مد الثوار الجزائريون نشاطهم الى صميم فرنسا فأخذوا يهاجمون مراكز الشرطة في باريس وغيرها وينسفون مستودعات البترول هناك . فبعد سلسلة الهجمات التي قاموا بها قبل ايام عادوا ونسفوا ٤ مستودعات البترول قرب روان شمالي فرنسا . وجن جنون الشرطة الفرنسية فهاجمت الاحياء التي يقطنها الجزائريون واعتقلت ٢٠٠٠ شخص لاستجوابهم .

وتفيد انباء الجزائر ان الثوار نسفوا قطارا عسكريا فرنسيا محملا بالجنود والعتاد الحربي حين مروره بالقنطرة شمالي الجزائر .

الامريكيون يماطلون في انسحاب قواتهم من لبنان ويعدون لتحويل مطاراته الى قواعد ذرية

اللواء فؤاد شهاب يدعو شمعون لمطالبة الامريكيين بالانسحاب ويجتمع بممثلي المقاومة الشعبية لبحث التدابير لتحقيق ذلك الانسحاب

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اجتمع تقي الدين الصلح وعلي البزه من رجال المقاومة الشعبية باللواء فؤاد شهاب رئيس الجمهورية العتيد وبحثا معه تطورات الموقف في لبنان وسبل التعاون بين المقاومة الشعبية و العهد الجديد والتدابير الضرورية التي يجب اتخاذها المطالبة بجلاء القوات الامريكية عن الاراضي اللبنانية .

وقد تمت هذه المباحثات في اعقاب الاجتماعات التي عقدها اقطاب المقاومة الشعبية في بيت صائب سلام وبعد ان اذاعت «التلغراف» اللبنانية ان اللواء فؤاد شهاب اجتمع بكميل شمعون رئيس الجمهورية الحالي (تنتهي مدته في ٢٤ ايلول القادم) وطلب اليه مطالبة الولايات المتحدة بسحب قواتها المسلحة .

واضافت «التلغراف» ان شهاب طالب شمعون باختصار المباحثات مع داج هامرشولد واقتصارها على تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة وقالت ان اغلبية نواب البرلمان اللبناني يؤيدون اللواء شهاب في هذا الموقف .

دسائس الامريكيين

ولكن على الرغم من نشوء ظروف عامة لحل الازمة اللبنانية فاجراءات المستعمرين الامريكيين توحي بان المحتلين لا يريدون الانسحاب وهم يعملون لعرقلة الاتفاق بين الحكومة والمعارضة . فقد تسربوا الى مواقع جديدة في بيروت وتمركزوا فيها وبذلك صاروا يهددون احياء المقاومة الشعبية .

وقال المعقب السوفياتي من راديو موسكو ان المحتلين الامريكيين يفعلون كل شيء لعرقلة التفاهم بين الحكومة الحالية والمعارضة ويبذرون بذور الشك والريبة بين صفوف اللبنانيين .

واضاف المعقب ، ليس من الصعب إدراك هذا الامر فقد انزل الامريكيون قواتهم الى لبنان لتنفيذ برامجهم العدوانية في المنطقة ولهذا فهم يريدون إطالة زمن احتلالهم له .

واقتبس المعقب مما قالته جريدة «العلم» فقال ان مبعوثا امريكيا أرسل سرا الى لبنان وسلم كميل شمعون مبلغ ٣٥ مليون دولار لاقامة حزبه السياسي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الجلاء سابق لاوانه !!

لندن — قال متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية يوم الثلاثاء ، «ان الحدس والتخمين عن موعد انسحاب القوات البريطانية من الاردن — سابق لاوانه » .

وقد رد المتحدث بقوله هذا في اجتماع صحفي على انباء الصحف القائلة ان بريطانيا وامريكا قد اتفقتا على تنسيق امر اخلاء قواتهما من الاردن ولبنان ، ليكون في نهاية شهر ايلول .

لتوطيد الصداقة الامريكية اللبنانية

بكين — وكالة الانباء الصينية — نشرت وزارة الدفاع الامريكية كتابا صغيرا بعنوان «مكالمات» لتستفيد منه القوات الامريكية التي غزت لبنان . وفيما يلي نموذج لبعض جمل «المكالمات» التي يجب على الجنود الامريكيين معرفتها «ليتفاهموا» مع سكان لبنان :

«اين اختفى رجال قريتكم؟»

«سلموا سلاحكم واخرجوا من البيت كلكم !»

«خذوا معاول واحفروا هنا. كل من يرفض تطلق عليه النار»

«قف ، وإلا اطلقت النار . أنت معتقل»

«ارنا الطريق الى مخزن السلاح ، وإلا شنقناك» .

هذه نماذج يسيرة من جمل «التفاهم» التي يطفح بها «دليل الصداقة» الذي اصدره الغزاة الامريكيون .

همرشولد في الاردن

يقظ الشعوب شرط لتحقيق الجلاء

عمان — يواصل السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة داغ همرشولد مباحثاته هنا مع حسين ورجال حكومته تنفيذا لقرار اجتماع هيئة الامم الطارئ ، وسيبقى في الاردن حتى نهار السبت اذ يسافر الى جنيف لحضور المؤتمر العالمي لاستخدام الذرة في الشؤون السلمية ، ثم يعود الى القاهرة في ٢ ايلول ، ويسافر بعد ذلك الى بغداد وبيروت . ومن المقرر ان امكث اسبوعين في منطقة الشرق الاوسط .

وقد اجتمع في عمان عدة اجتماعات بحسين والرفاعي واعضاء حكومتهما ، كما قابل السفير البريطاني في الاردن والقائم بالاعمال الامريكي . وستنتهي هذه المباحثات اليوم (الجمعة) ويصدر عنها بيان رسمي مشترك .

وقد وصل همرشولد الى بيروت نهار الثلاثاء ولكنه لم يتصل الا بمراقبي هيئة الامم ولم يقم بأية مباحثات مع الشخصيات اللبنانية ، كما رفض ان يدلي باي تصريح صحفي هناك .

أما في الاردن فاستقبله في المطار سمير الرفاعي وعدد من موظفي الحكومة ومراقبي هيئة الامم .

ومعلوم ان واجب همرشولد من محادثاته في الشرق الاوسط هو الوصول الى ترتيبات تؤدي الى استقرار الوضع وانسحاب القوات الاجنبية من لبنان والاردن في وقت مبكر .

وتقول وكالات الانباء ان الاوساط المؤيدة لحسين ترى بعض الامل في زيارة همرشولد لمحاولة انقاذ حكمهم المنهار . اما المعارضة التي تعتمد على اغلبية الشعب الساحقة فتعتقد ان الزيارة ستؤدي الى انسحاب القوات البريطانية من الاردن ، وتثبت ان العرب يستطيعون حل مشاكلهم بانفسهم .

والمعلوم ان المستعمرين البريطانيين و الامريكيين سيلجأون الى مختلف السبل والمناورات لمحاولة تأجيل اجل انظمتهم المنهارة في لبنان والاردن ، والمماطلة في سحب قواتهم . فالى جانب هذه المباحثات لا بد من تشديد نضال شعوب المنطقة — بتأييد الرأي العام العالمي — لتحقيق جلاء القوات المعتدية من المنطقة كلها لضمان سلام المنطقة واستقرارها .

المستعمرون الامريكيون يثيرون التوتر في الشرق الاقصى

راديو بيكين يحمل المستعمرين مسؤولية ما قد يحدث !

حيفا — مكتب الاتحاد — حمّل راديو بكين الولايات المتحدة مسؤولية الازمة الحالية في مضائق فرموزا وأنذر من مغبة عدوانها وحملت صحيفة الاسطول السوفياتي على الاستفزازات الامريكية في الشرق الاوسط وأكدت أن مصيرها الفشل المحتم ، وقالت الصحيفة أن المستعمرين الامريكيين يقومون بحملة دعاية واسعة لالصاق تهمة جرائمهم العدوانية بالصين الشعبية والتغطية على مؤامراتهم الجديدة . وتتحرك حاملات الطائرات الامريكية نحو الشرق الاقصى للالتحاق بالاسطول السابع بينما تقوم الطائرات الامريكية بمناورات مع طائرات شان كاي شك فوق مضائق فرموزا ، وتستعد لمناورات واسعة في اول الشهر المقبل .

واستنكرت الصحف الاسيوية — الهندية والبرمية — التدخل الامريكي في شؤون الشرق الاوسط وأكدت أن جزيرة كوموي وفرموزا نفسها هي حق للشعب الصيني .

وأذاعت وكالات الانباء ان راديو بكين دعا جنود فرموزا في كوموي الى الاستسلام او الانسحاب لان الجيش الشعبي سيحرر الجزيرة وما حولها وجزيرة فرموزا نفسها ، وان رسالة خطية بهذا المعنى وجهت الى قيادة جيش فرموزا في كوموي .

واتهمت ازفستيا — صحيفة الحكومة السوفياتية — الولايات المتحدة بتحضير استفزازات عسكرية جديدة في آسيا بعد ان احترقت اصابعها في الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة — ان بريطانيا تساعد الولايات المتحدة بوضع القاعدة البريطانية في سنغافورة تحت تصرف السفن الحربية الامريكية .

وتضيف الصحيفة — ان مجيء بحارة «المارينس» الامريكيين الى سنغافورة يثبت ان الولايات المتحدة تهدف الى إقامة قاعدة بحرية جديدة تساند القوات الامريكية في فرموزا ، وتستخدم في الوقت نفسه مركزا لاستفزازات عسكرية ضد شعوب اندونيسيا والاقطار الاخرى في هذه المنطقة . ان «سياتو» — الذي يسمى منظمة الدفاع لجنوب شرق آسيا «!» — قد اخطأ هدفه ، وحكام واشنطن الذين لايثقون بحليفاتهم — يفضلون العمل وحدهم لاعداد مركز جديد للاستفزازات العسكرية» .

المعتدون الامريكيون «على اهبة الاستعداد»

وتقول وكالة يونايتد برس — إن الطابور الخامس لسلاح الطيران الامريكي في اليابان قد وضع على اهبة الاستعداد حيال التوتر في مضائق فرموزا ، بينما تدور في واشنطن ابحاث على مستوى عسكري عال حول امكانية ارسال نجدة جوية إلى جزر ماتسو وكاموي .

ويبرر بلاغ رسمي صادر عن قيادة السلاح الجوي الامريكي في اليابان الاستعداد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الهند تؤيد استقلال الجزائر وحق الصين في الامم المتحدة

نيو دلهي — قال نهرو في ختام المناقشات السياسية في مجلس الولايات ان الهند تؤمن بحق الجزائر في الحصول على الاستقلال وبحق الصين الشعبية في احتلال مكانها في الامم المتحدة .

حذار من المرحلة الرابعة

يستدل من مفاوضات بيرس ، مدير وزارة الدفاع الاسرائيلية في لندن لشراء السلاح ومحادثات ابا ايبن مع وزارة الخارجية الامريكية على ان الجهود التي تبذلها حكومة بن غوريون تتخذ صفة سياسة تدل دلالة واضحة على ان هنالك مشاريع تحضر لاتخاذ خطوات مشتركة مع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في الشرق الاوسط لاعادة الكرة في ضرب نضال الشعوب العربية المعادي للاستعمار .

وبالاضافة الى الانباء القائلة ان بريطانيا وافقت على تزويد الاسطول الاسرائيلي بالسلاح الجديد قالت مراسلة «دافار» في واشنطن عنه زمار انه «قد ازداد تفهم الولايات المتحدة لاحتياجات اسرائيل» . وقالت هذه الصحيفة انه منذ الصدمة التي احدثتها ثورة العراق ظهرت بوادر الميل للاستماع اكثر الى وجهات نظر اسرائيل بشأن حاجاتها للامن » .

اما هذه الحاجات فقد لخصتها الصحيفة في نقطتين ، زيادة القوة العسكرية والحصول على تأييد دولي لمبدأ الاستقلال والسلامة الاقليمية . وتفهم امريكا لاحتياجات اسرائيل يعني — على ما يظهر تقدم المباحثات حول هاتين النقطتين في الاتصالات بين القدس وواشنطن

ولم تخف «دافار» نوايا امريكا في كرمها باغداق السلاح على اسرائيل فكتبت اول امس : «انه من الطبيعي ان هذه المسألة الاولى — طلب السلاح — هي في نطاق العمل الذي يقللون النشر عنه كما ان الاوساط الامريكية غير معنية بالكشف من حقيقة الحال . ويجب ان نذكر بهذه المناسبة ان الغرب قد قرر تنسيق نشاطه بهذا الشأن . ولذلك يمكن الافتراض بأن امريكا قد تحررت من بعض قيود الماضي حيث جرى بحث هذا الموضوع » . .

فهذا التهافت على شراء السلاح يثبت ان حكومة بن غوريون تواصل سياسة سباق التسلح والارتباط بالعوامل الاستعمارية لتنفيذ مشاريع المغامرات العدوانية على الاقطار العربية .

ومعارضة حكام اسرائيل فرض حظر على ارسال السلاح الى الشرق الاوسط يدل على مواصلة حكام اسرائيل لسياسة — « سيف الابتار » — في خدمة المستعمرين .

ولكن عشر سنين من سباق التسلح لم تضمن امن اسرائيل ، ومصلحة اسرائيل في هذا الظرف ، بنوع خاص هي في تخفيف حدة سباق التسلح الذي يعتبر احدى عوامل الحرب الباردة الاستعمارية . فالذي ينقص اسرائيل ليس السباق الجنوني التسلح بل انتهاج سياسة سلمية تقوم على الاعتراف بحركة التحرر القومي العربية والوقوف الى جانبها ضد التدخل الاستعماري والقضاء على السيطرة الاستعمارية في هذه المنطقة والاقلاع من المطامع التوسعية .

كلمة الاتحاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

انهزامات المعتدين :

١) كوريا ١٩٥٣ ٢) مصر ١٩٥٦ ٣) الشرق الاوسط

افريقيا «الفرنسية» تهتف : نريد الاستقلال

الرأي العام يكتشف مهزلة الاستفتاء في الجزائر. الصحف الايطالية تقول : ستتحطم حكومة ديغول على صخرة الجزائر. الشعب الفرنسي يتظاهر في باريس للاعراب عن معارضته لدستور ديغول

حيفا — لمكاتب الاتحاد — «ديغول عد الى بيتك» .. «نريد الاستقلال» . بهذين الهتافين استقبلت جماهير داكار ، عاصمة السنغال ، الجنرال ديغول الذي وصل اليها يوم الثلاثاء الماضي اثناء جولته في المستعمرات الافريقية الفرنسية» وقد قام الجنرال ديغول بهذه الجولة التي تنتهي بزيارته للجزائر ليقنع شعوب هذه المستعمرات بالموافقة على الانتساب الى مجموعة الدول الفرنسية حين يصوتون على الدستور المقترح في استفتاء ٢٩ ايلول القادم .

ويقول المراسلون الذين وصفوا مظاهرات جماهير داكار ان الشباب هتفوا بهذه الشعارات حين وقف الجنرال ديغول يخطب في ساحة البلدية العامة والى جانبه وزير الداخلية المحلي رالدولبو دياك الذي خطب ايضا واعلن ان الشعب يريد الاستقلال .

والواقع ان جولة الجنرال ديغول رئيس وزراء فرنسا في افريقيا «الفرنسية» لم تتوج بالنصر كما كان يقدر زملاؤه المستعمرون . ففي كوناكري عاصمة غينيا «الفرنسية» صرح رئيس الوزراء المحلي سيكو توري ان الشعب لن يقر الدستور المقترح ما لم ينص على حق المستعمرات في الاستقلال غير المقيد .

أما في الجزائر التي وصل اليها ديغول أمس فيبدو ان الرجعية الفرنسية تريد ان تبذل كل شيء لتبرهن على «تعلق» الجزائريين بفرنسا أثناء الاستفتاء .

وقد عالجت بعض الصحف الفرنسية الاستفتاء في الجزائر وقالت ان هذا الاستفتاء يصاحبه الارهاب وان الجيش الفرنسي يستعد لاجبار الجزائريين على الذهاب الى صناديق الاقتراع ليعلنوا بعد ذلك تأييدهم المطلق لديغول ودستوره .

ولكن الرأي العام العالمي لن يؤخذ بهذا التزوير وهو يدرك حقائق مهزلة الاستفتاء في الجزائر . وقد اجمعت الصحف الايطالية على ان المشكلة الجزائرية هي الصخرة التي ستتحطم عليها حكومة ديغول مثلما تحطمت عليها الحكومة الفرنسية السابقة . وقالت «افنتي» جريدة الحزب الاشتراكي اليساري ان ديغول قضى على احتمالات المباحثات مع ممثلي جبهة التحرير الجزائرية من اجل تحقيق الاستقلال واضافت ان نشاط الجزائريين في فرنسا قد اضعف مركز ديغول بالنسبة للاستفتاء . والواقع ان هجمات الوطنيين الجزائريين في فرنسا (الهجوم على مراكز الشرطة ونسف مستودعات البترول) قد اشهد العالم من جديد على ان الشعب العربي في الجزائر يتمسك باستقلاله ولن يغير من هذا استفتاء ديغول اي ارهاب عسكري .

الفاشية لن تمر

وفي الوقت ذاته اشتد المقاومة في فرنسا ذاتها لدستور ديغول الديكتاتوري وقد دعت «لجنة مقاومة الفاشية» اليسارية وقيادة اتحاد النقابات الفرنسية الجماهير الى القيام بمظاهرات جماهيرية يوم ٤ ايلول القادم في ساحة الجمهورية ضد دستور ديغول . ودعت «اومانيته» جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي الى رفض الدستور أثناء الاستفتاء المقبل .

لشرح قضية الجزائر

اكرا — يسافر قريبا وفد عن غانا والمغرب والسودان الى الدول الاسكندناوية لشرح قضية الجزائر واقناع حكومات تلك الدول بحقها في الاستقلال .

وكان المؤتمر الافريقي الذي عقد في اكرا قد قرر ارسال البعثات لشرح قضية الجزائر .

اسرائيل تتهافت على نيل السلاح من بريطانيا وامريكا للوقوف ضد «ازدياد كراهية الغرب في الشرق الاوسط»

حيفا — مكتب الاتحاد — بدلا من تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة حياد وسلام وعدم ارتباط بالمستعمرين ، وتفهم التطور التاريخي الطبيعي لحركة التحرر الوطني في البلاد العربية وتأييد هذه الحركة ، يمعن الحكام الاسرائيليون في سياسة خدمة الاستعمار وسباق التسلح . ويحاولون ان يضللوا الرأي العام ويوهموه ان اغراق البلاد بالسلاح هو «المخرج» من الازمة !

ففي اعقاب زيارة غولدا للندن سافر الى هناك المدير العام لوزارة الدفاع شمعون بيرس يحمل قائمة بانواع الاسلحة التي تريد اخذها إسرائيل من بريطانيا . ومعنى ذلك انه بعد ان تم تنسيق ارتباط إسرائيل بمشاريع الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط ، ستدفع بريطانيا « ثمن » هذا الاتفاق . وقد قام بيرس بزيارة الاميرالية الحربية البريطانية للتنفيذ العملي . وتقول وكالات الانباء إن بيرس يحمل قائمة لشراء عتاد مصفح ثقيل للجيش وعتاد لمقاومة الغواصات . وقد صدرت جريدة «تايمس» الناطقة بلسان وزارة الخارجية البريطانية بمقال افتتاحي بعنوان «سلاح إسرائيل» تؤيد فيه تزويد إسرائيل بالسلاح .

وتقول وكالة اسوشيتد برس إن حكومة بريطانيا قد وافقت مبدئيا على مساعدة تسليح الاسطول الاسرائيلي ، وذكرت ان إسرائيل معنية باجهزة للكشف عن الغواصات ، ومدافع عميقة المدى وكاسحات الغام .

وفي المؤتمر العالمي « لقرض التطوير» الذي يعقد في القدس ويشترك فيه ارباب رؤوس اموال امريكية ، جابت نخبة من قيادة الجيش الاسرائيلي تشمل قائد منطقة الجنوب وقائد السلاح الجوي ورئيس قلم الاستخبارات في الجيش والمتحدث بلسان الجيش — فقدمت بيانا عن برامج إسرائيل العسكرية .

وقد صرح هؤلاء الضباط انه حيال الوضع القائم في المنطقة وازدياد كراهية الغرب في الشرق الاوسط — تلزم إسرائيل بضرورة الحصول على المزيد من السلاح في اقرب وقت ممكن .

وقال قائد منطقة الجنوب أ. يافه في اجتماع مغلق للمؤتمر انه نتيجة للتطورات الاخيرة في المنطقة زادت امكانيات إسرائيل في الحصول على السلاح من الولايات المتحدة وبريطانيا .

اسرار حسين

اذاع راديو موسكو باللغة العربية تعليقا كشف فيه النقاب عن نظام حسين في الاردن — جاء فيه ، « يحرس الملك حسين ٦٠ حارسا مسلحين بأتم المعدات ، ومع ذلك فان الملك حارسا واجبه ان يحرسه من هؤلاء الحراس» .

« ان حسين ، الحاكم الشرعي ، لا يثق بحراسه ، ولذلك يراقب حراسه رجل كبير الجرم ذو عينين ثاقبتين ، وتظل يده تمتد بين الفينة والاخرى الى مسدسه . هذا الرجل هو خال حسين الشريف ناصر . ويقول المراسلون الغربيون ان الشريف ناصر متنبه دائما الى ان يحمل سيكارته في يده اليسرى لتكون يده اليمنى مستعدة لاستعمال المسدس»

وجاء في التعليق ايضا ان الصحف الغربية نشرت مقالات لمراسليها في عمان تكشف عن حقيقة حسين وعصابته . فهذا الشخص الملقب «بحاكم الاردن الشرعي» لا يستطيع ان يثق أحد من ابناء بلاده ليسوق سيارته . فسائق الملك بريطاني

صرح زعيم الثوار اللبنانيين كمال جنبلاط ، «اننا لم نلق السلاح» فنفى الاشاعات الكاذبة بهذا الشأن ، واكد وحدة صفوف الثوار في النضال .



١٢٠ الف جيش الجزائر

اذاع راديو الجزائر الحرة ان ١٢٠ الف جندي تدربوا خلال الاربع سنوات من محاربة المستعمرين الفرنسيين .

وقال المذيع ان جيش الشعب الجزائري قد تطور الى قوة صدام تنزل الصواعق على المحتلين . وقد كان عدد جنود هذا الجيش في السنة الاولى من حرب الجزائر لا يتعدى ١٠ آلاف جندي .

عمال النفط في فنزويلا

قرر عمال النفط في فنزويلا مطالبة حكومتهم بتحقيق حصة اكبر من ارباح النفط وبتعديل امتيازات النفط الامريكية وحظر منح امتيازات جديدة للشركات الاحتكارية .

وطالبوا ان تكون حصة الحكومة ٧٠ في المئة من ارباح النفط وتعديل تلك الامتيازات التي عقدها الدكتاتور المخلوع جمنيز.

كذلك اقترحوا انشاء شركة نفط قومية تستغل ثروة البلاد وانشاء شركة نقل لنقله .

التعاون العربي السوفياتي في ميدان الابحاث

سيسافر الى الاتحاد السوفياتي في اوائل ايلول القادم ٥٢ عالما عربياً (من الجمهورية العربية المتحدة) للقيام بابحاث علمية بالتعاون مع زملائهم السوفياتيين

وقد اختار هؤلاء العلماء مجلس العلماء الاعلى وعرف انهم سيمكثون سنة في الاتحاد السوفياتي .

جدول اعمال المؤتمر الاسيوي الافريقي الاقتصادي

قررت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسيوي الافريقي الاقتصادي في اجتماعها الاخير في القاهرة ان يبحث المؤتمر العتيد في وسائل تنمية التعاون الاقتصادي والتكنيكي والمالي بين اقطار آسيا وافريقيا بما في ذلك انشاء منظمة للتجارة ومواضيع اخرى .

عمال المرافىء اليابانيون يرفضون تفريغ الصواريخ

يرفض ٥٠٠ عامل في مرفأ يوكوهوما تفريغ ٥٦ صاروخاً موجهاً . وقد رفضت نقابة عمال المرافىء امر الحكومة لتفريغ حمولة الموت هذه .

الايدي الخشنة

صدرت في القاهرة المجموعة القصصية الثانية لمحمد صدقي باسم «الايدي الخشنة» . وقد صور لوحاتها عدد من الفنانين الشعبيين . اما الغلاف فقد رسمه الفنان حسن فؤاد .

قرض سوفياتي لايسلندا

منحت الحكومة السوفياتية ايسلندا قرضاً بمقدار ٥٠ مليون كرونور ايسلندي لشراء قوارب الصيد من الجمهورية الالمانية الدمقراطية .

والقرض لمدة ١٢ سنة وبفائدة ٢٫٥ في المئة وتسدده ايسلندا بتزويد الاتحاد السوفياتي بمنتجاتها .

«الديلي وركر» اللندنية تحتج على اضطهاد العرب في اسرائيل

لندن — افردت «الديلي وركر» صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني ، في اواخر تموز مقالا عن اجراءات حكومة بن غوريون ضد العرب في اسرائيل - هذه الاجراءات التي ازدادت حدة منذ العدوان البوليسي على مظاهرة اول ايار في الناصرة .

وذكرت الصحيفة ان الشرطة الاسرائيلية كانت قد اعتقلت باسلوب تعسفي ووحشي عناصر سياسية متقدمة من السكان العرب في اسرائيل .

وقالت الجريدة ان الشيوعيين وغير الشيوعيين اليهود يعارضون هذه المعاملة السيئة .

وتختتم الصحيفة مقالها بدعوة العناصر التقدمية في بريطانيا للاعراب عن شعورهم للسفارة الاسرائيلية في لندن ، لمساعدة هذه القوى الوحيدة التي بمقدورها تقريب السلام في الشرق الاوسط .

الاتحاد السوفياتي وتطور الاقطار العربية الاقتصادي

تلخيص لمقال د. بيلوشايكن
في مجلة الشؤون الدولية السوفياتية

مقدمة

كانت قضية الانماء الاقتصادي احدى المواضيع التي تطرق اليها المساهمون في نقاش الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة التي عالجت قضية الشرق الاوسط والعدوان الامريكي البريطاني .

وقد نص الاقتراح العربي الذي نال اجماع الامم المتحدة على دعوة السكرتير العام للامم المتحدة الى متابعة دراساته التي يجريها حالياً وان يقوم بالمشاورات المناسبة مع البلاد العربية لتقديم مساعدة الامم المتحدة لانشاء منظمة انماء عربية لتدعيم اقتصاد هذه البلدان . وقد رأينا ان ننشر تلخيصاً لهذا المقال لاطلاع قرائنا على اسهام الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي في تطوير الاقتصاد العربي وتوضيح بعض اتجاهاته . وهذا هو الجزء الاول من المقال .

تدرك شعوب الشرق العربي انها تحتاج الى استقلالها الاقتصادي الى جانب استقلالها السياسي . وهناك عدد من الاقطار العربية قد دشنت مشاريع للتطور الاقتصادي خلال مدد طويلة الاجل . إلا انها تواجه صعوبات كبيرة . فالمستعمرون يحتلون مواقع هامة في اقتصادها ويستخدمون هذه المواقع لايقاف عملية الانشاء في تطوير الاقتصاد الداخلي وتوطيده في تلك الاقطار . كذلك هم يقاومون التأييد الشعبي لهذه العملية الذي تبديه القوى الدمقراطية والمتقدمة .

ان الاقطار العربية تعتمد اعتماداً كبيراً على السوق العالمية الرأسمالية فهم يصدرون اليها إنتاجهم الزراعي ويستوردون منها السلع الجاهزة والادوات . ولهذا يحاول الاستعماريون فرض إرادتهم على الحكومات العربية . وقد نجحوا فعلا في ربط بعض الاقطار باشكال مختلفة من القيود السياسية والاقتصادية مثل حلف بغداد ومبدأ دالس ايزنهاور (١) .

ولكن وجود النظام الاشتراكي العالمي وتمكنات الاقطار الاشتراكية من تقديم المساعدة الاقتصادية على اساس التعاون المتبادل خلق الظروف التي تسمح للاقطار العربية ان تنفض عنها قيود الدول الاستعمارية فلا تعتمد عليها وترفض اوامرها المذلة .

واليوم يزداد وعي تلك الاقطار العربية التي تنتهج سبيل التطور القومي بان مساعدة الاقطار الاشتراكية هي عامل حاسم في مساعدتها على صيانة استقلالها الاقتصادي والسياسي وتقويته .

مراحل العلاقات السوفياتية العربية

في فترة ما بين الحربين العالميتين لم تتمكن الاقطار العربية من إقامة علاقات اقتصادية مباشرة مع الاتحاد السوفياتي . والمعاملات بين الجانبين كانت عن طريق الوسيط المستعمر . في ذلك الوقت اقام الاتحاد السوفياتي فقط علاقات مع اليمن اذ وقع معها اتفاق صداقة وتجارة سنة ١٩٢٨ .

وتطورت العلاقات العربية السوفياتية ببطء شديد بسبب عداء الدول الاستعمارية للاتحاد السوفياتي . ولم تتعد تلك العلاقات التجارية سوى اتفاقات تجارية متقطعة ومنفردة بين الاتحاد السوفياتي ومصر والعراق ولبنان وسوريا . ولم تقم هناك اي علاقات بين الاتحاد السوفياتي واقطار شمال افريقيا (العربية) التي ظلت تحت نير الاستعمار الفرنسي والايطالي .

ولكن هزيمة الفاشية الالمانية والايطالية في ختام الحرب العالمية الثانية اضعفت الاستعمار ونظام المستعمرات وادت الى تغييرات بعيدة المدى في علاقات الاتحاد السوفياتي السياسية والاقتصادية مع العالم العربي . فقد وجد العرب المناضلون ضد نظام المستعمرات في الاتحاد السوفياتي صديقاً قوياً ومدافعاً مثابراً عن جميع الشعوب المكبوتة .

فالاتحاد السوفياتي يصدر في علاقاته مع الاقطار العربية ومع جميع الاقطار عن مبادىء لينين — التعايش السلمي بين الشعوب واحترام سيادة الدول واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ومنذ الحرب العالمية الثانية نمت العلاقات السوفياتية العربية الاقتصادية وكان طابع التبادل التجاري بين الجانبين الفائدة المتبادلة .

وقد عقد الاتحاد السوفياتي بين ١٩٤٨ و١٩٥٧ اتفاقات تجارية مع مصر وسوريا (تؤلفان الآن الجمهورية العربية المتحدة) ولبنان واليمن والمغرب وتونس . وهناك اتصالات تجارية بدأت مؤخراً بينه وبين ليبيا والسودان .

وعلى العكس من الدول الاستعمارية فالاتحاد السوفياتي لا يحاول كسب فوائد وامتيازات على حساب الاقطار العربية ولا يفرض عليها سلعاً لا تحتاج اليها او سلعاً تضر بصناعتها القومية . ان لائحة الصادرات السوفياتية الى الاقطار العربية تأخذ بعين الاعتبار حاجات تلك الاقطار الى التصنيع وتطوير زراعتها . ولهذا تشمل هذه اللائحة اجهزة صناعية وادوات زراعية وتراكتورات وناقلات ومعادن ووقود واسمنت وخشب ومواد بناء وسماد وبعض السلع الاستهلاكية الحيوية .

وفي الوقت ذاته يستورد الاتحاد السوفياتي المنتجات العربية مثل القطن والارز والصوف والجلد والقهوة والبرتقال والليمون وبزور الزيت والفلين الى آخر ذلك من منتجات .

وعادة ما تكون التجارة السوفياتية العربية قائمة على اساس القيمة المتساوية وتسهيل تسوية الدفع وهي في بعض الحالات على اساس تبادل السلع . وهذا الاسلوب هو في مصلحة الاقطار العربية . فهو يمكنها من استيراد الاجهزة السوفياتية والماكنات الضرورية لتطورها الاقتصادي ويكفل لها سوقا لتصريف منتجاتها باسعار عادية وبذلك تتفادى الارتباط بعقود غير متساوية .

ولهذا نمت التجارة العربية السوفياتية . ففي عام ١٩٥٧ كان الاتحاد السوفياتي في المرتبة الاولى بالنسبة لصادرات مصر ووارداتها . وزادت قيمة التجارة بين القطرين الى ٥٠ مليون جنيه مصري في تلك السنة مقابل ١٣٫٥ مليون في السنة التي سبقتها . كذلك زادت قيمة تجارة مصر مع الصين الشعبية في العام ذاته الى ٢١٫٨ مليون مقابل ١٢٫٣ مليون في السنة السابقة . كذلك صدرت تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ورومانيا والمجر الى مصر الماكنات والاجهزة الكهربائية والبترول والمعادن الخ مقابل المنتجات التي استوردتها من مصر . وكانت هذه الصادرات حيوية لتطور مصر .

وبايجاز كان نصيب الاقطار الاشتراكية من تجارة مصر الخارجية ٣٧٫٧ في المئة سنة ١٩٥٧ مقابل ٢٣٫٥ في المئة في السنة الماضية .

وهكذا ايضاً تطورت التجارة بين الاتحاد السوفياتي وسوريا واصبح نصيب الاقطار الاشتراكية في تجارة سوريا الخارجية عام ١٩٥٧ ، ١٣٫٩ في المئة مقابل ٣ في المئة عام ١٩٥٥ .

وازدياد العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية ساعد سوريا على ان تتغلب على الصعوبات الاقتصادية التي نسبت عن تقلص تجارتها مع عدد من الاقطار الرأسمالية ابان ازمة السويس .

وقد كانت زيارة وفدي سوريا ومصر للاتحاد السوفياتي في آب وتشرين الثاني عام ١٩٥٧ معلما هاما في العلاقات السوفياتية العربية التجارية . فقد انتهت المباحثات بعقد الاتفاق السوفياتي السوري والاتفاق السوفياتي المصري بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي .

واعرب الاتحاد السوفياتي عن عطفه على مساعي سوريا من اجل تقوية استقلالها السياسي والاقتصادي باعلانه عن رغبته في التعاون مع سوريا على انشاء خطوط سكك حديدية وبناء طرق ومجاري ري واقامة محطات كهربائية ومشاريع صناعية أخرى . كذلك تم الاتفاق بين الجانبين بشأن التعاون في ميدان التنقيب والابحاث والتخطيط .

واعلن الاتحاد السوفياتي في الاتفاق مع مصر عن استعداده للتعاون مع الحكومة المصرية على تنفيذ مشروعها للتطوير الاقتصادي القومي في ميادين المسح الجيولوجي والتعدين والتنقيب عن البترول والتكرير وصناعة الحديد والفولاذ وبناء الماكينات والهندسة الكهربائية وصناعة الكيماويات والنسيج والمأكولات والادوية . ووافقت المنظمات السوفياتية على تزويد مصر بالماكنات والمعدات وتقديم المساعدة التكنيكية لها في تخطيط الصناعات وانشائها وفي التنقيب وتدريب التكنيكيين الصناعيين المصريين .

ومنح الاتحاد السوفياتي مصر وسوريا قروضاً لمدة ١٢ سنة بفائدة ٢٫٥ في المئة لتدفع مقابل خدمات المنظمات السوفياتية والمعدات والماكينات والمواد .

ويقول جمال عبد الناصر ان القرض السوفياتي البالغ ٧٠٠ مليون دولار سيخفض مدة بناء المشاريع الاقتصادية في الاقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة من خمس سنوات ، المدة المقررة سابقاً ، الى ثلاث سنوات .

وستمول القروض السوفياتية التي منحت للاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة مشاريع اقتصادية بقيمة ما يقرب من ٢٠٠٠ مليون ليرة سورية . وسيزداد الدخل القومي بفضل تحقيق هذه المشاريع من ١٠٠٠ مليون الى ٢٠٠٠ مليون ليرة سورية سنوياً .

كذلك سيزداد دخل الفرد بهذه المشاريع من ٣٧٥ ليرة سورية الى ٦٢٠ . وسيؤدي بناء المحطات الكهربائية الجديدة الى تخفيض نفقات الطاقة الى النصف وسيضاعف خمس مرات الاراضي المروية فتصبح مساحتها مليون هكتار .

لقد رحبت الصحف المصرية والسورية بهذه الاتفاقات وابرزت المساواة وتبادل المنافع وانعدام القيود السياسية التي شاعت فيها . كذلك ابرزت ان الفائدة على القروض السوفياتية هي ادنى كثيرا من الفائدة التي تستوفيها الدول الرأسمالية على القروض التي تمنحها . وقالت «المساء» القاهرية لا الولايات المتحدة ولا اي دولة استعمارية أخرى يمكنها ان تمنح قروضاً بهذه السهولة وبهذه الشروط الخفيفة واضافت «ان الدولة التي منحت هذه القروض هي دولة اشتراكية وهي فقط تستطيع ان تزودنا بالماكنات التي نحتاج اليها لتطوير اقتصادنا . اما الدول الاستعمارية فهي تقاوم تصنيع مصر وتريد من احتكاراتها ان تواصل السيطرة علينا واستغلالنا .»

واكدت الصحافة المصرية ان اتفاق التعاون السوفياتي المصري سيمكن الوف العمال من العمل عام ١٩٥٨ بينما سيؤدي تنفيذ مشروع السنوات الخمس لتصنيع مصر الى استخدام حوالي نصف مليون عامل وعاملة ورفع انتاج مصر الصناعي بمبلغ ١١٨ مليون جنيه مصري .

وقالت الاهرام : «بينما يرسل دالس الصواريخ الى الشرق ويواصل نهج الحرب بدل السلام ، بينما يذهب من مراكش الى طهران ومن انقرة الى بغداد لزرع بذور الشر والآلام بينما يقدم لركائزه من فتات المائدة . بينما يجري كل هذا تستقبل روسيا الوفد المصري وتلبي رغبات ذلك الوفد بدون الشروط التي تشترطها الولايات المتحدة .»

وفي نيسان سنة ١٩٥٨ تم الاتفاق على عدد من العقود الملحقة لارسال الخبراء السوفياتيين الى ١٧ موقع بناء صناعي ولمساعدة الاقليم المصري على بناء ١٠ مراكز للتدريب الصناعي . وستدرب هذه المراكز ٤٠٠٠ عامل ويكون في قيادتها فيما بعد مدربون مصريون تدربوا خصيصاً للقيام بعملهم .

وكذلك تم الاتفاق على مشروع تفحيم ومشغل صهر ومصانع لانتاج خطوط الالمنيوم وماكنات الخياطة والادوات الجراحية ، وعلى ثلاث مشاغل للالبان وعلى توسيع مشاغل الحديد والصلب في حلوان وغير ذلك من المشاريع الصناعية .

وقد كانت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه للاتحاد السوفياتي مظاهرة حية لازدهار الصداقة السوفياتية العربية . ان هذه الزيارة اكدت بأن العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة تقوم على أسس واسعة ووطيدة - النضال المشترك من اجل السلام والتعاون بين الدول بغض النظر عن نظامها السياسي والاجتماعي .

وخلال المباحثات التي دارت اثناء زيارة جمال عبد الناصر قال خروشتشوف في اجتماع الصداقة السوفياتية العربية ... «منذ وقت مضى عقد الاتحاد السوفياتي اتفاقاً مع مصر وسوريا اللتين تؤلفان الآن دولة عربية واحدة . انا استمسك بثبات ببنود هذه الاتفاقات التي نأمل ان تسهم في تطوير الجمهورية العربية المتحدة وتقدم اقتصادها .»

ان البيان السوفياتي العربي اكد ان من الواجب تشجيع اتساع العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الدول ، فهذا الاتساع هو اداة التفاهم الدولي المتبادل وتخفيف التوتر الدولي وتقوية السلام العالمي . ومثل هذه العلاقات يجب ان لاتقترن بشروط واهداف تضع الدولة الواحدة تحت سيطرة الاخرى .

ولهذا لا يمكن المغالاة في اهمية العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة للسلام في الشرق الاوسط . فهي تسهم في توطيد استقلال الجمهورية العربية المتحدة السياسي والاقتصادي واهمية هذا حيوية للدول العربية التي تدافع عن اهدافها القومية .

(سننشر في العدد القادم تتمة المقال وهو يعالج علاقات الاتحاد السوفياتي مع سائر الدول العربية) .

(١) كتب هذا المقال قبل ثورة العراق وقبل انسحاب العراق من حلف بغداد وزعزعة مبدأ ايزنهاور ، ولكن ذلك لا يغير التقدير الصحيح وهو ان الاستعمار يحاول تقييد الدول العربية بقيوده .

القصوصة من الجليل

تصريح فارس

بقلم ف. ح.

لو لم يرزق الله فارسا زوجة مستورة لاضحت الحياة في بيته جحيما لا يطاق . وذلك للفقر الذي حل عليه دون سابق علم او انذار . ولكن زوجة فارس هي النعمة التي كان يشكر الله عليها اثر كفره على فقره .

وما كان فارس فقيرا قبل هذه الايام السوداء ، بل انه ما زال يملك سيارة كان قد اشتراها من ريع املاك ابيه التي صادرتها السلطة منذ بضع سنين . ولكن سيارة فارس كانت تقف جامدة امام الدار اياما .. واسابيع وشهور دون ان تخطو خطوة حتى كاد يتلف هيكلها من حر الهاجرة ويهترىء موتورها لفرط الاهمال .

كان شارع حيفا - عكا اشبه بدرب النملة حينما انحدرت اليه من اعالي الجليل سيارة شحن خضراء ، وذلك في اصيل ذات يوم من ايام الصيف الاولى . وكان يبدو على سائق السيارة الهم والاكتئاب وهو يدرج بها الهوينا صوب حيفا ، تلك المدينة التي يقصدها الالوف يوميا للرزق ولم يكن سائق السيارة الا صاحبنا فارس الذي يعمل ستين يوما من مجموع الثلاثمئة والخمسة والستين يوما . وينصب عمله على ايام الصيف التي ينقل فيها بسيارته شيئا من غلال فلاحي قريته - شتوية وصيفية . اما باقي ايام السنة فيقضيها في طلب الفرج من سبحانه مرة ومن السلطات اخرى .

ولو رضي صاحب دكان المؤن ان يعطي لفارس وعائلته مؤنهم لوفر على فارس محاولته اليوم في تصيد الرزق ، فطالما جرب فارس هذا الصيد الخائب ولكن صاحب الدكان العنيد اصر على ان لا يعطي المؤن دينا بعد ما تراكم على فارس من الديون ما تراكم .

وصل فارس الى المدينة واوقف السيارة في الساحة المعدة لوقوف امثالها . وما كاد يفعل ذلك حتى تصدى له زميل من السواقين كان اضخم صحبه جثة :

— ممنوع يا خواجة !

وفهم فارس لماذا اتحفه الزملاء بذلك الزميل الفيل ، واجاب متنهدا :

— اعلم انه ممنوع ، وبعد قليل اتحرك . انني انتظر صاحبا لي سيعود قريبا .

- يعني .. انتبه !

وادار الزميل ظهره بعد ان رمى فارسا بنظرة فهم هذا معناها . وابتلع فارس ريقه ومضى لتوه الى المقهى المجاور حيث طلب فنجان قهوة

وبينما كان فارس يرتشف قهوته ، وعيناه تطوفان الساحة تبحثان فيها ، رأى انسانا يحوم حول سيارته ، فهرع فارس قبل ان يكمل فنجانه ، راميا بثمنه لخادم المقهى - محاولا الا يفلت منه الصيد .

— «نعم» ، قال فارس وقد تصنع ابتسامة حاول جهده ان يجعلها جذابة .

— اذهب معي الى «قريات عمال» ، قال الرجل

— نعم يا خواجة ! ماذا تريد ان تنقل ؟

— خشب ، كم تريد حتى هناك ؟

وفكر فارس ببطء وقاس المسافة بخياله .

— عشر ليرات

فاشاح الرجل برأسه ومشى ، ولكن فارسا استمهله

— كم تدفع يا خواجه ؟

— ست ليرات لقريات عمال - فقط .

اما فارس الذي لم يكن يملك ست بروطات فكان بأمس الحاجة الى الست ليرات .

— تفضل .. وعبأ فارس بنزينا بآخر ليرة معه ، وامتطى الرجل السيارة ، وشيعهم الزملاء بنظرات فيها ريب وشك ، وانبسطت اسارير فارس وهو يدرج على طريق الناصرة ، فقد فاز بالصيد ، وانطلقت حيلته على السواقين .

... لو وقع فارس في غير قبضة الشرطة العسكرية لكانت المصيبة اخف وقعا ، فقد كان جداله معهم عن معنى الضواحي ضربا من العبث . فقد كان تصريحه لحيفا وضواحيها . ولو وصل فارس الى «قريات عمال» لهان الامر بعض الشيء ، ولكن مشكلة فارس انه وقع بايدي الشرطة ، وعلى طريق «قريات عمال الفرعية» قرب مركز شرطة الجلمة . وزاد الطين بلة اصرار الشرطة على وجوب حضور كفيل يكفله . كيف السبيل الى الكفيل ومركز الشرطة بعيد عن العمران . ايكفله المستأجر الغريب الناقم الذي كان منهمكا في تفريغ حمله وهو يصب اللعنات على فارس وعرب فارس ، وعلى الشرطة وقوانين الشرطة .

وفي عشية ذلك اليوم كان فارس في ضيافة اخوان تعساء الحظ في سجن الجلمة ، وبعد ان حدثهم فارس بقصته ختمها بقوله : ليس السجن هو المشكلة ، بل احضار الكفيل .. اما الذي كتمه فارس عن اخوانه فهو كيف ستقضي زوجته المستورة واطفاله الثلاثة ليلتهم بعد اصرار صاحب الدكان اللعين .

صيف القرية المهجورة

« الى الأستاذ الشاعر عيسى لوباني »

والشمس .. والحر الثقيل
فوق الخرائب والطلول .
والساحة القفراء .. والحقل الكئيب ،
والدرب .. في صمت رهيب ..
والبركة الدكناء .. والاحجار ..
والاوساخ ..
.... والشمس والحر الثقيل
فوق الخرائب .. والطلول ..
والبيدر المهجور .. بيدرنا القديم
اسوان مازالت تحط عليه اكوام الحجار .

والصيف عاد
والسنبلات تراقصت فوق الوهاد
مناديات للحصاد
للزارع المكدود ..
لحفيف منجله .. لالحان الحصاد
« يامنجلي .. يابو الخراخش
« يا منجلي في القش طافش (١) »
وقرب اكداس الدمار
وحيث تجثو الشمس باكية
وينتحب النهار ..
وقرب اكداس الدمار
حطام بيتنا القديمة
نامت على صدر الثرى .. اشلاء كارثة قديمة !
نامت على صدر الثرى .. ذكرى اليمة ..
صفراء .. ميتة العروق ..
عجفاء .. يابسة الغصون
ودعائم التلفون ..
وترا كتور سلف يهدر في الدروب
ليهد ما ابقت عليه يد الخطوب
من البيوت .. بيوت قريتنا القديمة ...

☆ ☆

والشمس والحر الثقيل ...
فوق الخرائب .. والطلول ...
والريح تصفر .. والنعيب ...
وصوت بارود رهيب ...
بين البيوت الجاثمات على الكثيب ..
وتناثر الاحجار .. في بلدي الحبيب
في فريق ..
في قرية الشعب السليب !!

ابو صلاح - كفر ياسيف .

(١) من اغاني الحصاد عند القرويين

ميكونس للاستجمام في الاتحاد السوفياتي .

تل ابيب - غادر البلاد يوم الاثنين الماضي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق شموئيل ميكونس وقرينته في طريقهما الى الاتحاد السوفياتي للاستجمام .

وكان في وداعهما في مطار اللد اعضاء المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية واعضاء لجنة المراقبة المركزية ،

أصداء

الثلم الاعوج

عتبت «يديعوت احرنوت» على مسألة ابقاء ابا ايبن سفيرا لاسرائيل في الولايات المتحدة، لمدة طويلة.

وقد فار عتابها في افتتاحيتها في اعقاب التصويت الذي جرى على المشروع العربي في الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة

وقالت يديعوت احرنوت: لقد ابقت حكومة بن غوريون ابا ايبن طويلا في مهمته ونتيجة لذلك اصبح يرى جميع الامور من وجهة النظر الامريكية !!!

يقولون الثلم الاعوج من الثور الكبير ... وهذه العصا من تلك العصية فلم العتب ؟

مطلوب شبكة تجسس جديدة

قبل اسابيع اصدر ١٥٠ مثقفا يهوديا كبيرا نداءهم المثير لالغاء الحكم العسكري وانهاء الاضطهاد القومي.

وصمتت جروزلم بوست على هذا الحادث الهام ولم تشر اليه لا بقليل ولا بكثير...

ولكنها بعد ان اذاعت الحكومة انباءها بشأن شبكة التجسس «العربية» عالجت نداء المثقفين الكبار في افتتاحية حماسية صدرت فيها عن المقولة المبائية الفاسفية: ماذا يصير مصير الامن بدون الحكم العسكري ؟

واعتقدت البوست انها بهذه الافتتاحية عقلت الضمير اليهودي وانزلت ضربة قاضية بدعاية القضاء على الاضطهاد القومي.

ولكن قبل ان تنتهي اصداء شبكة التجسس العربية اذا بعدد آخر من كبار الادباء والكتاب والصحفيين يصدرون نداءا قويا يدعون فيه الى الغاء الحكم العسكري وتحطيم اسواره وانهاء الوضع المؤلم الذي يعيش فيه المواطنون العرب.

وصمتت البوست من جديد... ولعلها تنتظر انباء شبكة تجسس «عربية» جديدة! حتى تذيع نبأ هؤلاء الادباء والكتاب اليهود.

تصريحات ليفي أشكول في مؤتمر قرض التطوير

مليارد دولار انفقت على اغراض عسكرية

المستثمرون الاجانب يستطيعون اخراج أرباحهم كلها مع تخفيض في الضرائب

القدس — كشف وزير المالية ليفي اشكول في خطابه في جلسة افتتاح «المؤتمر العالمي لقرض الاستقلال والتطوير» الذي ابتدأ يوم الاثنين في بلدة الجامعة بالقدس، كشف عن ان الحكومة قد انفقت ملياراً من الدولارات على اغراض عسكرية. وانه في المستقبل سيتاح للمستثمرين الاجانب ان يخرجوا من البلاد كل ارباحهم بدل عشرة في المئة منها فقط كما هو القانون الان. وقال الخطيب: «اسرائيل هي الدولة التي من الجدير ان توظف فيها الاموال».

ويشترك في هذا المؤتمر ٣٥٠ مندوباً من الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وعدد مماثل من اسرائيل. ويواصل المؤتمر جلساته المغلقة وسيتكلم فيها بن غوريون.

الـ ١٠٠ ساعة التي زعزعت الاقتصاد

وفي خطابه القصير استعرض اشكول التطورات الاقتصادية في اسرائيل خلال العشر سنوات وذكر انه في «جهد لامثيل له اعقبنا الـ ١٠٠ ساعة في سيناء ب ١٠٠ يوم لمد خط انابيب النفط ايلات - بئر السبع». وقال انه «في هذا الخط نرى نقطة البدء لمر يكون بديلا يمر فيه البترول اللازم لتزييت عجلات المشاغل في اوروبا».

وفي كلامه عن مليار الدولارات التي انفقت قال ان نصفها كان بالدولارات والنصف الآخر بالنقد الاسرائيلي. وذكر اشكول ان دولارات سندات قرض التطوير كفلت لنا السير قدماً في التطوير بينما استنفدنا مدخولنا لاغراض الامن.

تشجيع الاستثمار

وقال وزير المالية في محاضرته امام المؤتمر انه بقصد تشجيع المستثمرين الفرديين فان لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية تنظر في مسألة انتهاج الحكومة «سياسة ليبرالية اكثر تجاه رؤوس الاموال الموظفة».

فبالاضافة الى التسهيلات في مسألة نقل جميع الارباح الى الخارج يعطى موظفو الاموال الخصوصيون ايضاً تسهيلات اضافية في دفع الضرائب، وهذه التسهيلات والامتيازات ستعطى بالاضافة الى القروض الحكومية الكبيرة لتأسيس المصانع الجديدة.

خطوات لاقامة محطة قوة ذرية

واعلن الوزير في المؤتمر انه في فترة الخمس سنوات القادمة ستتخذ الخطوات الاولية لاقامة محطة توليد ذرية في اسرائيل.

ولتر ايتان: سلاح ضد الناصرية

وخصصت الجلسة الثانية لشؤون سياسة اسرائيل الخارجية وفي هذه الجلسة تكلم الدكتور ولتر ايتان المدير العام لوزارة الخارجية وقال في كلمته ان السلام في الشرق الاوسط يصبح ممكناً فقط بانتقال الحرب الباردة العالمية الى جزء آخر من العالم وحين يقضى على «الناصرية».

وبموجب اقوال ايتان ان وضع اسرائيل في المنطقة هو معقد بسبب انها «ليست محاطة فحسب بالعالم العربي بل هي ايضاً منقطعة الى حد ما عن العالم الحر، انقطاعاً لامثيل له لدى اي دولة أخرى».

واعلن ايتان انه يلزمنا اليوم السلاح الكثير والجديد اكثر مما كان يلزمنا في اي وقت مضى معتذراً بقوله «من الوهم الاعتقاد كما يزعم الكثيرون بان هيئة الامم تريد او تستطيع الدفاع عن اسرائيل من العدوان».

باريهودا يحتج على تدخل حاكم المثلث في شؤون وزارة الداخلية

تل ابيب — تقدم وزير الداخلية بار يهودا بشكوى الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع على حاكم المثلث العسكري مارت، الذي كتب مقالا في صحيفة «يديعوت احرنوت» المسائية هاجم فيه الوزارة التي لم تمتثل في كل حالة الى تعيين اجراء الحكم العسكري في المجالس المحلية التي تقام في القرى العربية.

وقد توجه وزير الداخلية بكتاب عاجل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع طلب فيه معرفة الاجراءات التي سيتخذها ضد ز. مارت، الحاكم العسكري في المثلث الذي اعطى هذه المحادثة الصحفية لجريدة مسائية مع كونه رجلا عسكريا.

والخلافات بين الحكم العسكري وبين وزارة الداخلية تعود الى ان الحكم العسكري يطلب لنفسه تجاوز صلاحيات الوزارة في تعيين المجالس القروية. وقد ذكرت الاوساط المقربة لوزارة الداخلية بان الوزير على استعداد لقبول نصائح الحكم العسكري ولكنه ليس على استعداد باي حال من الاحوال، بان يكون الحكم العسكري هو المقرر في شؤون المجالس المحلية بالقرى. وقالت جريدة هآرتس ان هذا الامر ليس جديداً فقد حدث أثناء إشغال ي. روكاح لهذه الوزارة ان منع الحكم العسكري دخول نائب حاكم لواء المنطقة الوسطى وضابط الاقليات في نفس المنطقة من الدخول الى منطقة الحكم العسكري.

وقد اتهم الحاكم العسكري، في مقابلته الصحفية، وزير الداخلية بمقاصده الحزبية إعداداً للانتخابات.

وكتبت يديعوت احرنوت مقالا افتتاحيا دفاعاً عن الحاكم العسكري يؤخذ منه انه بحجة الامن يجب حظر النشاط الحزبي في المناطق العربية لئلا يرى العرب كيف ينهش اليهودي اخاه، اي الترك المسرح فقط لحزب مباي الذي يتسلط على جهاز الحكم العسكري ويستخدمه اداة حزبية احتكارية.

«حزب» وزارة الداخلية ...

طرعان - في غضون الاسبوع الفائت حل ضيفا على القرية احد فرسان احدوت هعفودا صاحب الحزب «العربي» المقترح... المدعو حسن عبد المجيد من قرية دير حنا.

وقد اشاع الفارس المذكور ان حزبه بعثه الى القرية لتأليف مجلس محلي فيها وهو «يريد» تأليف مثل هذا المجلس من جميع العناصر عدا الشيوعيين (الذين نالوا ٣٣ في المئة من الاصوات) ومن اجل ذلك يريد ان تتفق القرية على ١٢ مرشحا كي يرسل اسماءهم الى وزارة الداخلية (وهي بيد حزبه)...

لقد فهمت الجماهير القصة ولم تأبه لهذا الداعية فقد اتهم بالتجسس مرة وقضى في السجن حوالي السنة في التعذيب والتنكيل، وذلك، كما قيل، لانه باع نفسه في الانتخابات الثالثة لحزب الصهيونيين العموميين واغضب مباي... وهو اليوم في احدوت هعفودا...

اما المجلس المحلي فالقرية تريده وتريده ان يمثل القوى الدمقراطية وبقيادتهم الشيوعيين الذين لا يتوانون في الدفاع عن مطالب القرويين الحيوية.

البقالون في تل ابيب يتظاهرون ضد حوانيت (سوبر ماركت)

تل ابيب - اغلق البقالون في تل ابيب حوانيتهم في الساعة ١٢ ظهر يوم الاثنين وخرجوا في مظاهرة في شارع بن يهودا في الساعة الثانية بعد الظهر احتجاجا على فتح الحوانيت الجديدة (التي تحتوي على انواع مختلفة من البضائع في عمارة واحدة) والتي تهدد آلاف عائلات البقالين العاديين بضرب مصدر رزقهم.

وفي اجتماع صحفي تحدث فيه عضو الكنيست فرايشتين — رئيس اتحاد التجار، قال ان فتح حوانيت (سوبرماركت) هذه تهدد رزق ١٠٠٠٠٠ شخص بالخطر. وسيشن هؤلاء البقالون معركتهم ضد هذا الخطر.

هذا وقد رخص وزير التجارة والصناعة لاقامة عشرين دكانا من هذا النوع وتقام هذه الدكاكين بقرض ٢٠٠٠٠٠٠ ليرة من اموال التطوير.

قصة حرمان لاجئ من ضمان أرضه

دنون — جرت العادة ان يضمن لاجئو هذه القرية بعض اراضي الغائبين الوعرية. وقد اصلح هؤلاء اللاجئون بعملهم الشاق طوال السنوات الماضية هذه الاراضي حتى اصبحت تدر عليهم ما يسد الرمق.

ومؤخراً بدأ المسؤولون يتلاعبون بلقمة عيش اللاجئين بتضمين بعض هذه الاراضي الجوري سلطات الاضطهاد القومي.

وقد كان ضحية هذا التلاعب في هذه السنة محمد حسن حاد، وعائلته تتألف من عشرة اشخاص ولا مورد رزق لها غير الارض الوعرية التي كان يضمنها وقد اصلحها خلال سنين من العمل المضني.

ويقول مراسلنا ان المسؤولين في دائرة الزراعة رفضوا تضمينه الارض لانهم ضمنوها لاحد الموالين لهم المدعو زكي عساف من قرية معليا وقريب النائب مسعد قسيس. ويضيف مراسلنا قائلا: والواقع ان هذا الانسان لديه من الاراضي ما يكفيه فقد ضمن اراضي في القابسية.

وجدير بالذكر ان اللاجئين في دنون يذكرون اليوم المعاملة العادلة التي كانوا يلاقونها من الرفيق عبد الغني محمد (موظف دائرة الزراعة سابقا) ويقولون انه فصل من عمله لانه كان شريفاً فلم ينل رضى السلطات واجراتها.

من سبيل تنفيذ المشروع «الانشائي»

دنون — تلقى ٥٠ من اللاجئين في القرية اشعارات لدفع ضريبة الدفاع بقيمة ١٩٠٨ ليرة المكلف الواحد.

ومن المهازل ان احد الذين تلقوا هذه الاشعارات في التسعين من عمره لا معيل له وهو يتلقى المساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية.

ان السلطات تعرف اوضاع اولئك اللاجئين فهي تصر على تشريدهم وتمنعهم من الوصول الى اراضيهم وبذلك تحجز عنهم اسباب الحياة... فكيف تتصور انهم يستطيعون دفع مثل هذه الضريبة.

يقيننا ان هذه المطالبة هي جزء من مشروعها «الانشائي» - تجريد الفلاحين من اراضيهم

رئيس بلدية الناصرة والمحاسب والالف ليرة

النـاصرة — استأجرت البلدية في اول السنة الدراسية الماضية ٥٧ - ٥٨ دارا للسيد سالم شرارة لفتح عدد من الصفوف المدرسية الابتدائية.

وقد دفعت ايجار هذه الدار الف ليرة عن تلك السنة. ولكن عرفنا الان ان هذه الدار لم تستخدم طيلة السنة الماضية لعدم تجهيزها بالمقاعد والمنافع وهكذا يكون رئيس البلدية ومحاسبه بالاساس مسؤولين عن ضياع الف ليرة من اموال الشعب. فهل يضيف مراقب الدولة بندا جديداً لتقديره القادم ؟ وهل تمضي هذه السنة ايضا والدار فارغة واموال الشعب تبذر بين الشوك ؟

اننا نحمل الرئيس والمحاسب والاوساط الحاكمة التي تدعمها مسؤولية هذا الاهمال والتبذير والفساد.

الصحفيون والكتاب والفنانون يبادرون للعمل من اجل الغاء الحكم العسكري

نشاط يكشف عن ازدياد يقظة الرأي العام اليهودي تجاه القضية العربية

اصدرت جماعة كبيرة من الصحفيين والكتاب والشعراء والفنانين، يوم الاثنين الماضي، نداء عاماً لالغاء الحكم العسكري حالا. كما توجهت هذه الجماعة رسالة دورية الى مئات الشخصيات الاخرى تدعوها فيها الى الانضمام الى هذه الحركة التي انبثقت مؤخراً لمقاومة استمرار بقاء الحكم العسكري.

وجاء في هذه الرسالة ان بيانا سيقدم الى الكنيست وفيه طلب وضع القضية بصورة عاجلة على جدول ابحاث الكنيست لاجراء نقاش شامل عليها حالا حين التئامها بعد انقضاء العطلة الصيفية، بقصد التوصل الى قرار اكثرية بشأن الغاء الحكم العسكري.

ومن الجدير بالذكر انه قد صدر قبل اسبوعين نداء مماثل وقعه ١٥٠ من رجال الفكر والعلم، من اوساط مختلفة، اعربوا فيه عن رأيهم بضرورة الغاء الحكم العسكري حالا. وقد أعلن موقعو النداء من الصحفيين ورجال الفكر بأنهم متفقون على أسس المسائل التي اشتمل عليها نداء الـ ١٥٠ شخصية.

اما موقعو النداء فهم:

يعقوب اغمون — مدير مسرح كاميري، حنوخ بارطوف — كاتب، شلومو بار شبيط — ممثل وعضو ادارة مسرح هبيما، آمنون دورور — صحفي في جريدة لمرحاب، اريا زيف — محرر رئيسي في هآرتس، ريكا زرئي — مغنية، يوحنا زرئي — ملحن، شلوم كوهن — رئيس تحرير هعولام هزيه، نفتالي الفي — مراسل هآرتس، بابا لا نفست — ممثلة وعضو ادارة مسرح كاميري، امرون ماجد — كاتب، الكس ميسس — صحفي في هعولام هزيه، يورم منصور — كاتب، اوري سلع — صحفي في يديعوت احرنوت، يوعز عفرون — مراقب هيئة تحرير هآرتس، شمعون تصابر — رسام، دان كدر — مخرج، جيمس يعقوب روزنتال — مراسل هآرتس البرلماني، زئيف شيف — صحفي في هآرتس، موشه شمير — كاتب، بن صيون توصر — شاعر، بنيامين تموز — كاتب ومحرر الصفحة الادبية في هآرتس.

وجاء في الرسالة الدورية التي ارسلها موقعو النداء الى مئات الشخصيات من رجال الفكر والادب والفن:

«نحن الموقعين أدناه، كتاب وشعراء وصحفيون وفنانون نتوجه اليك بهذه الرسالة للانضمام الى النداء المشترك بشأن الغاء الحكم العسكري.

«ان الموقعين على هذا النداء يعتقدون بان الحكم العسكري هو عقبة في سبيل التفاهم بين الشعبين وبين اسرائيل والدول المجاورة لها.

«النداء — المرفق — الذي عليك أن توقعه سيرسل الى كنيست اسرائيل بهدف التوصل الى بحث عاجل وشامل في قضية الحكم العسكري حال عودة الكنيست الى العمل بعد انقضاء العطلة.

«وكما هو معلوم لديك، فقد نشر قبل حوالي اسبوعين نداء مماثل وقعه اكثر من ١٥٠ شخصية من رجال الفكر والعلوم من كل الاحزاب وفئات الشعب، والموقعون على هذه الرسالة يعلنون انضمامهم الى هذا النداء ويقترحون عليك ان تفعل ذلك باقرب وقت، فوقع على النداء المرفق وارسله باقرب وقت الى العنوان التالي — زئيف شيف، شارع القضاة، ٣٥، تل ابيب.

«اننا في انتظار ردك الايجابي والسريع».

نص العريضة:

«الغاء الحكم العسكري واجب وطني سريع»

مئات الشخصيات التي ارسل اليهم البيان الدوري طلب اليهم التوقيع على العريضة التالية:

عشر سنوات ومواطنو الدولة العرب يرزحون تحت وطأة أحكام وأوامر يقوم بتنفيذها الحكم العسكري الذي هو ايضاً السلطة المشرفة وحدها على التنفيذ.

«فحلول العيد العاشر لدولة اسرائيل قد طفح كيل سخط المواطن العربي الذي اخذ يردد ذكر اعمال التنكيل والكبت وانه لم يتمتع مطلقاً بنفس الحقوق التي يتمتع بها مواطن الدولة اليهودي.

«فمن اغلاق مناطق الرعي والمناطق الزراعية الاخرى اغلاقا تعسفيا، تقييد حرية التنقل والاعتقالات المستمرة بدون محاكمات — كل هذا قد خلق تذمراً استخدم واستغل مراراً لمقاصد حزبية وسياسية مختلفة مما اوصل في نهاية الامر الى وضع على حافة تمرد مدني في قرى الجليل والمثلث الصغير وسائر قطاعات الحكم العسكري.

«ونادراً ما كان يتسرب الى الرأي العام النزر اليسير مما يجري خلف اسوار الحكم العسكري السميكة، وفي الآونة الاخيرة فقط ساد شعور اليقظة بين اوساط رجال الفكر والعلم والفنانين والصحفيين. وقد توصل هؤلاء بصورة سلبية، كل في بيته على انفراد الى النتيجة العامة، بانه يجب وضع حد — وحالا — للحكم العسكري وتحقيق الدمقراطية ايضاً في اسرائيل غير اليهودية.

«ان الموقعين على هذا النداء يرون ان مسألة الغاء الحكم العسكري ضرورة ملحة وواجب أخلاقي وانساني ملقى على عاتق كل مواطني الدولة.

«والموقعون على هذا النداء يعتقدون بان الحكم العسكري هو عقبة في سبيل التفاهم بين الشعبين وبين اسرائيل وجاراتها، كما يتضح انه قد أحدث ضررا سياسياً كبيراً من شأنه ان يمس امن دولة اسرائيل.

«اننا نتوجه الى كنيست اسرائيل بكل كتلها للعمل السريع من اجل الغاء الحكم العسكري حالا فتكون بذلك قد وضعت الاساس للمساواة في الحقوق والواجبات التامة لكل مواطني الدولة»

اللاجئون العرب يردون على مشاريع الحكام لمصادرة اراضيهم

كل شبر من ارضنا لن نبدله بقصر في الجنة

كفر ياسيف — حضر النائب «الطلائعي» يوسف خميس الى قرية ابو سنان في الاسبوع الماضي وحل على احد اللاجئين من قرية كويكات واجتمع ببعض اللاجئين من تلك القرية.

وفاجأ النائب اللاجئين حين اخذ يشرح لهم «حنان» الحكومة «الطلائعية» وشفقتها عليهم! ثم قال لهم ان هذه الحكومة قررت «الاعتراف» بوجودهم كحاضرين بينما كانت تعتبرهم في الماضي غائبين (اي من نوع النائب الحاضر).

ثم انتقل الى الحديث عن نوايا الحكومة «الطيبة» لحل مشكلتهم وعن «مشروعها الجديد» لذلك واخيراً وصل الى «بيت القصيد» الا وهو الطلب من اولئك اللاجئين ان يتنازلوا عن قريتهم واراضيهم لقاء ارض وبيوت في قرية شعب.

وما كاد يصل الى هذه النقطة حتى انفجر غيظ الحضور على قلتهم، وقال له احدهم محمد رشيد:

«اذا كنت تريد تنفيذ مشروع الحكومة فاذهب انت واعطهم ارضك وبيتك وخذ بدلها في شعب. لقد صبرنا عشر سنين وبامكاننا ان نواصل الصبر. اذا كانت حكومتك تريد حل مشكلتنا فلترجعنا الى قريتنا. وقبل ذلك يجب ان يرجع إخواننا الذين في خارج البلاد. من قريتنا لن نتنازل.. فكل شبر من ارضنا لا نستبدله بقصر في الجنة».

وقال آخرون كلاما مماثلا فما كان من النائب «الطلائعي» إلا ان هرول منسحباً.

وعقب اللاجئون على هذه المبادرة المباركة قائلين، لا غرو فالمبام اقام كيبوتساته على اراضي اللاجئين ويريد ان يقيم كيبوتساته دائماً على اراضي اللاجئين!!

وبعد، فقد القى أولئك اللاجئون سكان الخيام درساً على الحكام والموالين لهم في الوطنية الحقة ... تحياتنا الحارة.

من صندوق البريد

بتاريخ ١٥-٨-٥٨ بينما كنت اقبع مع رفاقي في سجن الدامون اذ بالبوليس يدعوني لاقابل «زائراً»! وعجبت ان تسمح ادارة السجن بان يزورني احد وقد زارني اقاربي في ٩-٨ ولا يحق ان يزورني احد الا بعد اسبوعين.

ولبيت الدعوة فوجدت في انتظاري المدعو محمد محمود مهنا موظف ضريبة الدخل في ام الفحم واحد العاملين في قلم الاستخبارات

وتبين لي من خلال الحديث ان هذا المبعوث جاء ليرغبني في التنازل عن شرف عضويتي في الحزب الشيوعي والعمل في التجسس على رفاقي وشعبي.

وهذا ملخص لما دار بيننا من حديث.

— يا ابن العم نريد ان نخرجك من السجن!

— كيف اخرج من السجن لوحدي بينما علي ان امضي سنتين مدة حكم المحكمة.

— عليك ان تتنازل عن عضويتك في الحزب الشيوعي وان تجتمع برجال قلم الاستخبارات وتوقع على اوراق تثبت انك تركت الحزب ... ستخرج في الغد

— لن اتنازل عن شرف عضويتي في الحزب مهما كلف الامر.. ان هذا السجن لا يرهبنا وان يحط من عزائمنا ... سوف اخرج من السجن وسأعمل مع رفاقي وشعبي بقيادة الحزب الشيوعي البطل من اجل الحرية ولالغاء الحكم العسكري.

— حسن ابق في الحزب وتعاون معنا مقابل اجر شهري.

— لن ابيع كرامتي واخدم قوى الشر والطغيان... الم تسمع بما جرى في العراق.. الم تسمع بمصير نوري السعيد واعوانه الذي حكم على ابناء العراق البواسل بالسجن والنفي بل بالشنق.

— باسم القرابة والنبي قلل من نشاطك فانا مهدد بالطرد من الوظيفة.

— سأزيد من نشاطي في صفوف حزبي البطل ضد سياسة سلب الاراضي ومن اجل حكومة سلام.

— لقد بعثت برسالة الى السلطات ورئيس الدولة اطلب العفو عنك.

— انا لم اطلب منك هذا الامر ولا اريد مساعدتك.

وانتهى النقاش بعد ان طلب الي ان لا أذيع هذا الكلام. لقد انصرف ولكنه قبل ان انصرف دلل على عجز السلطات وإفلاسها. إذ لولا هذا الافلاس لما لجأوا الى هذا الاسلوب الدنيء واستخدموا الوفود الخلابة لضرب نضال الشيوعيين.

سجن الدامون

محمد علي خالد — ام الفحم

المستعمرون يصطنعون ازمة النيل للضغط على مصر

(السودان تلغي اتفاقية ١٩٢٩ والحبشة تطالب «بحقها» وبريطانيا تقتحم الميدان وتطالب بالاشتراك بالمفاوضات نيابة عن افريقيا الشرقية !!)

بدأت مشكلة مياه النيل تحتل مكان الصدارة في الاقليم المصري من الجمهورية العربية المتحدة وفي عدد من الاقطار الافريقية المعنية، ويستدل من تطورات الوقائع المقترنة بهذه المشكلة ان الاستعمار الامريكي يحرك بعض اعوانه في السودان والحبشة ويتعاون مع زميله البريطاني للضغط على الجمهورية العربية المتحدة عن طريق هذه المشكلة.

والحقائق تبدو على هذا الوجه:

* خرقت حكومة السودان اتفاق توزيع مياه النيل المصري السوداني لسنة ١٩٢٩ وبدأت تحول كميات كبيرة من مياه النيل إلى اراضيها ابتداء من ٥٨/٧/١ بدون اتفاق سابق مع مصر وبدون ان تهتم بمصالح الزراعة في الاقليم المصري.

* وما ان احتجت الجمهورية العربية المتحدة على هذا الاجراء السوداني الارعن وكثر الحديث عن ضرورة مفاوضات بين الجانبين حتى اعلنت الحبشة انها غير ملزمة باي اتفاق يصل اليه الجانبان ما لم تكن مشتركة فيه. واضافت حكومة الحبشة انها تنوي التوسع في مشروعاتها الاقتصادية والكهربائية ولذلك فهي ترى ضرورة الاشتراك في مفاوضات بشأن مياه النيل. (ينبع النيل الازرق في الاراضي الحبشية)

* وسرعان ما انضمت بريطانيا إلى الجوقة واعلنت، بصفتها القيمة على الاراضي الافريقية المحاذية (أوغندا وكينيا حيث ينبع النيل الابيض قبل التقائه بالنيل الازرق في السودان)، بانها تحتفظ بحقها في الاشتراك في المفاوضات «نيابة» عن افريقيا الشرقية.

والمعروف ان بريطانيا لم تزعم في يوم من الايام حيوية مياه النيل لافريقيا الشرقية ولم تطالب بان تكون طرفاً في الاتفاق المصري السوداني لسنة ١٩٢٩ مع انها كانت تحتل مصر والسودان في ذلك الوقت وكان في وسعها ان تفرض ارادتها إلى حد كبير.

والواقع ان الازمة المصطنعة على مياه النيل بدأت تباشيرها حين استقلت مصر وسارت على نهج التصنيع ووضعت تصاميمها لتطوير زراعتها وبناء السد العالي.

ومن المؤكد ان تصرف السودان والحبشة واقتحام بريطانيا ميدان النزاع حول مياه النيل يهدف الى عرقلة مشاريع الانماء الاقتصادي في مصر والى اخضاعها بطريق الضغط الاقتصادي خصوصاً وان الاقليم المصري يقوم اقتصاده الزراعي والصناعي إلى حد ما، على النيل.

وقد حملت الصحف العربية في القاهرة على تصرف السودان الانفرادي ودحضت مزاعم حكومة السودان بشأن حاجتها الى المياه لتطوير اقتصادها وقالت «الاخبار» ان حكومة السودان تحاول حرمان الشعب العربي في الاقليم المصري من اسباب الحياة بالغاء اتفاق ١٩٢٩ ثم قالت كيف يمكن ان تجري مفاوضات

لمحرر الاتحاد السياسي

بين الجانبين في ظروف هذا الضغط وذلك التهديد.

ويذكر القراء ان الجمهورية العربية المتحدة وزعت قبل اسابيع على سفراء الدول الاجنبية في عاصمتها مذكرة اوضحت فيها تطورات القضية التي تحمل في طياتها اخطاراً كبيرة على اقطار افريقيا.

لجنة شطة توصي باقامة سجن تحت ادارة «خاصة»

حيفا — قدمت لجنة التحقيق في حادث الهرب من سجن شطه بيانها الى وزير العدلية ووزير الشرطة ورئيس الحكومة. وتتألف اللجنة من القاضي عتسيوني - رئيساً وعضوي الكنيست بن اهرون وكليموف.

وجاء البيان في ١٤ صفحة، واتفق اعضاء اللجنة على نتائجه بالاجماع.

وتعزو اللجنة كل اسباب الهرب الى «احتياطات الامن الضعيفة التي سادت في سجن شطة». وتعلن انها لا ترى ان من العوامل التي ادت الى الهرب ظروف السجن القاسية ولا معاملة إدارة السجن الشديدة.

ويقول البيان، «لقد ارتكبت مخالفات عديدة لانظمة السجون فيما يختص بالواجبات الملقاة على عاتق مدير السجن ومساعدو السجانين»، ويضيف البيان ان مدير السجن شوبلي، ومساعده كوباني واربعة سجانين آخرين غير جديرين بالاستمرار في عملهم. كما ان اللجنة تحمل مدير السجن السابق سيغر — مسؤولية عن الوضع.

وقد رأت اللجنة في ي. دشا، المسؤول عن الامن في السجون، المسؤول الاساسي، وتقول، «إننا نعتقد ان السيد دشا فشل في تنفيذ واجبه، وعلى وزير الشرطة ان يستخلص النتائج الضرورية».

ولم توافق اللجنة على الادعاء ان احد الاسباب هو نقص السجانين، ولكنها اوصت ان تقام لجنة خاصة تدرس ظروف عمل السجانين.

وتختم اللجنة بيانها قائلة:

«أما فيما يختص بالمستقبل فان اللجنة توصي باقامة سجن خاص للسجناء الذين يشكلون خطراً خاصاً على الامن. على الحكومة ان تبحث وتقرر فيما اذا كانت ستبقي هذا السجن الخاص تحت إشراف ادارة السجون، على ضوء التجربة الاخيرة في «شطة» من جهة، وعلى ضوء الاهداف الاخرى الايجابية والبنائية التي تقوم بها ادارة السجون، من جهة أخرى. من المستحسن ان تبحث الحكومة في اي هيئات الدولة تشرف على هذا السجن الخاص».

هذا ونشرت الصحف ان ي. دشا نائب مدير السجون العام سيقدم استقالته وسيقبل وزير البوليس هذه الاستقالة. أما شوبلي مدير سجن شطة فسيحال على التقاعد، وسيعين مدير موقت لهذا السجن.

لجنة الداخلية تزور السجون

تل ابيب — قام اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست في جولة على السجون خلال يومي الاثنين والثلاثاء، وكان يرشد اعضاء اللجنة مدير السجون العام ص حرمون.

وبدأت اللجنة زيارتها في سجن تل موند، ثم توجهت بعد الظهر الى سجن شطا فسجن الدامون وفي اليوم الثاني زارت اللجنة سجن الرملة ومحطة توزيع المساجين في «معسياهو».

وقد اعلن رئيس اللجنة، عضو الكنيست، ريفتن، بأن «ليس هنالك اي علاقة بين حادث شطا وبين هذه الزيارة» المخصصة، بناء على طلب وزير البوليس، لمعرفة الاوضاع السائدة في السجون ودراسة مشاكلها مباشرة.

وقد استمع اعضاء اللجنة الى اقوال مدراء السجون حول الاوضاع والنظام في السجون. وقد اشترك في هذه اللجنة عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي الذي سيعد في غضون الايام القادمة تقريراً عن هذه الزيارة.

في الاسبوع المقبل سيقرر اذا ما كانت الكنيست ستجتمع لبحث الوضع السياسي

القدس — قدمت وزيرة الخارجية غولدا مئير في اجتماع لجنة الخارجية والامن التي عقدت هنا يوم الثلاثاء بيانا عن زيارتها لعواصم فرنسا وانكلترا وايطاليا وعن اجتماعاتها برؤساء الحكومات ورجال الحكومات الآخرين، وعن المحادثات التي اجرتها.

وبعد البيان جرى نقاش سياسي في اللجنة.

أما رد وزيرة الخارجية على النقاش فسيكون في الاجتماع المقبل للجنة والذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل في تل ابيب. وكذلك ستلخص اللجنة موقفها من طلب عقد اجتماع للكنيست في ايام العطلة لاجراء نقاش سياسي.

ومن المعلوم ان الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدمت بطلب لاجراء بحث سياسي حول «تغيير سياسة اسرائيل الى سياسة حياد وعدم ارتباط».

كذلك تقدمت المعارضة اليمينية بطلب لعقد اجتماع طارىء للكنيست لبحث الوضع السياسي.

اجتماع قطري للنساء الدمقراطيات

النساء والامهات يدعون الى تشديد النضال للسلام

تل ابيب — اصدر الاجتماع القطري للنساء والامهات الذي عقده اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل هذا الاسبوع نداء الى الامهات والنساء في اسرائيل للدفاع عن اسرائيل.

وقد قدمت بيان سكرتيرية الاتحاد الى الاجتماع دوما يسافه.

والقت الرفيقة هنا خوري من الناصرة بيانا عن اوضاع المرأة العربية في اسرائيل التي تعاني مظالم الاضطهاد القومي والحكم العسكري ودعت الى تشديد النضال للسلام والغاء الحكم العسكري.

وقد اشتركت ممثلات مختلف الفروع في النقاش.

وحضرت الاجتماع ضيفة من البرازيل وتحدثت عن نضال نساء بلادها في النضال للسلام ومستقبل رغد للجيل الناشىء.

واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات السياسية والتنظيمية.

حذار من المرحلة الرابعة (بقية)

فلبريطانيا وامريكا حين تعطيان السلاح لاسرائيل، مشاريعهما الخاصة. فليس قلقهما على سلامة اسرائيل بل على مصالحهما البترولية والاستراتيجية في المنطقة.

وليس من الصعب التكهن ما الثمن السياسي الذي تطلبه بريطانيا وامريكا لسلاحهما.

ففي سنة ١٩٥٦ استخدم المتمدون بن غوريون في العدوان على مصر لمنع تأميم شركة قناة السويس وضرب حركة التحرر القومي العربية.

وفي سنة ١٩٥٧ وضعت امريكا وبريطانيا مشروعاً للقضاء على نظام الحكم في سوريا واوحتا بسيف بن غوريون.

وفي هذه السنة، ١٩٥٨ انزلتا قواتهما في لبنان والاردن. وهددتا بهجوم اسرائيل على الضفة الغربية فادانتهما هيئة الامم ومنى الاستعمار في هذه المرات الثلاث بالفشل ودعي الى التعجيل في سحب قواته من لبنان والاردن.

ولكن المستعمرين الذين لم يتخلوا عن مشاريعهم اليائسة للعودة الى هذه المنطقة يعدون الى مغامرة جديدة يستخدمون فيها اسرائيل مثلما استخدموها ضد مصر لتبرير بقاء قواتهم في المنطقة والتدخل للقضاء على مكاسب الشعوب العربية. هذا هو الثمن الذي يطلبه الاستعمار من اسرائيل لقاء تزويدها بالسلاح وهو لا شك ثمن باهظ جداً ان تقوى اسرائيل على احتماله ولن يحقق لها الامن الحقيقي. فليس من قوة تستطيع تثبيت اقدام المستعمرين في منطقتنا واي مغامرة رابعة ستكون ديان بيان فون الاخيرة للغزاة المعتدين في المنطقة. فسبيل الحياة لاسرائيل ليس في ربط مصيرها بالاستعمار الذي يلفظ آخر انفاسه في شرقنا، بل بحركة الشعوب العربية التي تحرر نفسها وبمعسكر شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من اجل السلام والتحرر والتعايش السلمي على اساس احترام سيادة الشعوب واستقلالها وحريتها.

* اجتازت حاملة الطائرات الامريكية «اسكس» وعدد من المدمرات قناة السويس في طريقها الى الشرق الاقصى، لتنضم الى المشاريع الاستفزازية الاستعمارية هناك.

عاطلون عن العمل بالمئات في طبريا

طبريا — تتفشى البطالة بصورة واسعة في طبريا. ونصف المسجلين في مكتب العمل لا يحصلون على العمل. وقد علمت وكالة عتيم من مكتب عمل طبريا ان ١٠٠ عاملا لم يحصلوا على اي عمل خلال الاسبوعين الاخيرين. واذا ما استمر الوضع على هذا الحال ليس هنالك امل بتشغيل العاطلين عن العمل الذين يعيلون عائلات مؤلفة من ٨ - ١٠ اشخاص.

ويقول موظفو المكتب ان سبب البطالة هو ان وزارة العمل قد انقصت ايام العمل للاشغال العامة المخصصة لطبريا فأصبحت البطالة تشمل مئات العمال الذين يتهدد الجوع عائلاتهم

الرامة وفسوطة تطالبان باعادة المعلمين المفصولين الى اعمالهم

حيفا — من الرامة وفسوطة وصلت الينا انباء استنكار فصل المعلمين الدمقراطيين الياس دلة وعيسى لوباني ونمر مرقس.

ويقول مراسلنا في الرامة ان عشرات اهالي القرية وقعوا على عريضة وجهوها الى وزير المعارف استنكروا فيها الفصل التعسفي وطالبوا باعادة المعلمين الى عملهم. وجاء في العريضة: ان فصل هؤلاء المعلمين بهذا الشكل يسيء الى التعليم العربي ويهدد مستقبل جميع المعلمين الشرفاء المخلصين لشعبهم.

ويقول مراسلنا في فسوطة ان عدداً من الاهالي استنكروا بشدة فصل المعلمين الثلاثة ورأوا فيه اعتداء صارخاً على الشعب العربي وبعثوا بعريضة الى وزير المعارف يطالبون فيها باعادة المعلمين الى عملهم.

* أودعت حكومة العراق ١٣٥ الف دينار في البنك المركزي لحساب الجامعة العربية. والقيمة هي قسطها في ميزانية الجامعة لهذا العام. كذلك أودعت ٧٥ الف دينار والمبلغ هو قسط من المبالغ المتأخرة عليها بسبب رفض الحكومة الماضية دفع المخصصات التي عليها الى الجامعة.

حملة الـ ١١٠ آلاف ليرة

لتقوية النضال السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولتوسيع المعركة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى الان ٨٤٠٩٤٠٠٤٥٠ ليرة ٧٧٠٢ ٪ وفيما يلي التلخيص الاسبوعي ال ١٥ للحملة:

المنطقة	المقرر	المدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	٤٠٠٠٠٠	٣٣٠٦٦٢٠٩٦٠	٨٤٠١
حيفا	٢٤٠٠٠٠	١٩٠١٧٩٠٨٣٠	٨٠
السهل	١٦٠٠٠٠	١٣٠٤٩٧٠٦٠٠	٧٨٠١
الناصرة	١٠٠٠٠٠	٧٠٧٥٠٠٠٠٠	٧٧٠٥
القدس	١٠٠٠٠٠	٦٠٣٠٠٠٠٠٠	٦٣
الجنوب	١٠٠٠٠٠	٥٠٣٦٤٠٢٥٠	٥٣٠٦
متفرقات		١٨٥٠٨٠٠	—
المجموع	١١٠٠٠٠٠	٨٤٠٩٤٠٠٤٥٠	٧٧٠٢

المطالبة باعدام غازي الداغستاني

بغداد — طالب ماجد محمد امين المدعي العام امام المحكمة العسكرية باعدام غازي الداغستاني نائب رئيس اركان الجيش العراقي السابق المتهم بالتآمر على سوريا.

وقد استعرض المدعي تطورات المؤامرة التي كانت تهدف الى تسليم مفاتيح دمشق الى المستعمرين وبرهن على ان الولايات المتحدة وبريطانيا اسهمت في المؤامرة لقلب نظام الحكم في سوريا بالمال والسلاح وقال ان من عناصر المؤامرة ان تقوم اسرائيل باشعال نار الحرب لاشغال سوريا في الجنوب ليسهل على الجيش العراقي التدخل بعد حدوث اضطرابات ينظمها القوميون السوريون وانصار اديب الشيشكلي الذين زودهم الداغستاني بالمال والسلاح.

ومن المتوقع ان تصدر المحكمة احكامها قريباً ثم تباشر في النظر في قضية رفيق عارف رئيس اركان الجيش العراقي سابقا المتهم ايضاً بالخيانة العظمى لتآمره مع المستعمرين على حرية سوريا

آسيا قلقة من مناورات الامريكيين في مضايق فورموزا

جاكرتا — صرح سوبانديو وزير خارجية اندونيسيا ان حكومته ترقب بقلق تحركات الاسطول الامريكي في مضايق فورموزا.

وقبل ذلك اشتدت موجة الاحتجاج في آسيا على تمركز القوات الامريكية البحرية والبرية والجوية في سنغافورة وكتبت أغلب الصحف الهندية والبورمية والفيتنامية والاندونيسية تندد باجراء الولايات المتحدة.

وقد طالبت الاحزاب والمنظمات الاندونيسية وبينها اتحاد النقابات، الحكومة باتخاذ الاجراءات لتحقيق جلاء القوات الامريكية عن سنغافورة.

* عقد في القاهرة مؤتمر شعبي كبير لتأييد كفاح الشعوب العربية وأصدر قراراً يؤكد على عزم الشعوب العربية على تحطيم كل مؤامرة ضد القومية العربية. كما توجه بنداء الى همرشيلد ليعمل كل ما بوسعه لتحقيق انسحاب القوات المعتدية من الاردن ولبنان

المستعمرون الامريكيون (بقية)

العدواني الامريكي بأنه «عمل احتياطي عادي في الظروف العالمية الحالية».

وذكرت يونايتد برس ان ثماني وحدات من الاسطول السابع الامريكي تحمل ١٦٠٠ بحاراً من «المارينس» قد غادرت سنغافورة في طريقها الى أوكيناوه وتفسر هذا التحرك على انه مرتبط بالتوتر المتزايد في مضائق فرموزا.

وجاء من بكين ان المزيد من السفن الامريكية ما زال يصل الى سنغافورة لتعزيز الاسطول الامريكي السابع.

نهرو يعرب عن قلقه

وقد اعرب رئيس حكومة الهند نهرو عن قلقه من التطورات في مضائق فرموزا. وقال في مطلع خطاب له عن السياسة الخارجية:

«لقد ضربت في الايام الاخيرة ضرباً شديداً جزائر كوموي وماتسو. وهاتان الجزيرتان قريبتان جداً من اليابسة الصينية، ومن الطبيعي ان احتلال سلطات فرموزا لهذه الجزر يشكل سبباً دائماً للاصطدامات».

مؤتمر المهندسين

معارض في خريطة اسرائيل

القدس — قالت جروزلم بوست ان «بن سيرا» الذي اشترك في مؤتمر المهندسين الخامس في موسكو ممثلا عن مهندسي اسرائيل صرح بان رئيس المؤتمر السوفياتي عارض في عرض خرائط البناء والتقارير الاسرائيلية لانها شملت اقساماً من اسرائيل تقع خارج المناطق المعدة لاسرائيل بمقتضى قرار التقسيم لعام ١٩٤٧.

وأردف قائلا ان لجنة المؤتمر وافقت على تلك الخرائط والتقارير ولكنها مانعت في عرض خريطة اسرائيل. واضاف وقد وافق الوفد الاسرائيلي على هذا الاعتراض الاخير لان الخريطة لا تشكل جزءاً عضوياً من المعرض الاسرائيلي.

وقد صرح بهذا في الاجتماع الذي عقد في بيت وزير العمل مردخاي نمير وحضره المندوبون الاسرائيليون في ذلك المؤتمر.

الاهرام: حلف عربي جديد

كتبت «الاهرام» مقالا افتتاحياً بمناسبة انعقاد مجلس الجامعة العربية في ٦ ايلول القادم فقالت: «الايام القريبة القادمة سيكون لها اهمية حاسمة في تاريخ الامة العربية. فاللجنة السياسية للجامعة العربية على وشك انهاء صيغة جديدة لميثاق حلف عربي شامل يوحد سياسة الدول العربية ازاء التدخل من الخارج.

وسيعقد اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية. وتقول الاهرام ان الدول العربية تعد مشروعاً للتعاون الاقتصادي والعسكري وكذلك مشاريع مشتركة للتطوير

الامريكيون يماطلون (بقية)

الموالي للامريكيين، واضافت الصحيفة ان ضابطاً امريكياً مسؤولا صرح بان القوات الامريكية ستبقى في لبنان ١٥ شهراً.

ويبدو ان الامريكيين يريدون من وراء كل ذلك تحويل مطارين في لبنان الى قاعدتين امريكيتين جويتين مزودتين بطائرات تحمل الاسلحة النووية.

الشعب اللبناني يريد انسحاب الامريكيين

ويدرك الشعب اللبناني هذه المؤامرات ولهذا فهو يصر على انسحاب المعتدين وقد اعرب عن رغبة اللبنانيين نسيم مجدلاني الذي مثل المقاومة الشعبية عند اجتماع الدورة الطارئة لهيئة الامم المتحدة. فقد صرح لمراسل يونيتدبرس ان أمرين يرضي تحقيقهما الشعب اللبناني، إنهاء حكم كميل شمعون وانسحاب القوات الامريكية.

شكر على تعاز

رضا وعبدالله وانطون وسامي يونس يشكرون من صميم قلوبهم كل من تلطف وعزاهم وواساهم بفقيدتهم المرحومة والدتهم:

اجيني ارملة المرحوم عوض يونس

سواء الذين ساروا في الجنازة والذين حضروا للبيت للتعزية والذين قدموا الاكاليل وارسلوا البرقيات ورسائل التعزية وحضور قداس الاربعين راجين اعتبار هذا الشكر خاصاً لكل فرد منهم، لا اراهم الله مكروهاً بعزيز لديهم.

وبهذه المناسبة يشكرون السلطات على المساعدة التي قدمتها لاحضار شقيقاتهم بنات الفقيدة من الاردن لتوديعها الوداع الاخير وحضور الجنازة في الوقت المعد.

الناصرة — ١٩٥٨/٨/٢٩

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر